حمل كسرى خبر خمود النيران في تلك الليلة ووافاه الخبر أن بحيرة ساوه غاضت ماؤها فجمع رؤساء مملكته
فأطلعهم على ما انتهى إليه من ذلك كله وسألهم عما عندهم فقال موبذان موبذ أما رؤياي فتدل
على حدث عظيم يكون من العرب فكتب كسرى إلى النعمان بن المنذر يأمره أن يبعث له أعلم ما في أرضه
من العرب فبعث إليه عبد المسيح بن عمرو الغساني وكان معمرا فلما قدم على كسرى قال هل عندك
علم ما أريد أن أسألك عنه قال ليخبرني الملك عما يريد علمه فإن كان عندي علم منه أخبرتك فقال
أنوشروان إنما أريد من يعلم أمري قبل أن أذكره له فقال عبد المسيح هذا علم يعلمه خال لي يسكن
بمشارق الشام يقال له سطيح **قال** كسرى فاذهب إليه فانطلق عبد المسيح حتى انتهى إلى
سطيح فوجده قد أشفى على الموت فحياه فلم يجبه فقال عبد المسيح رافعا صوته أصم أم يسمع
غطريف اليمن فقال سائق الخطر أعيت من برس ففتح سطيح عينه فقال عبد المسيح على جمل مشيح أتى
إلى سطيح وقد أشفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الإيوان وخمود النيران ورؤيا
الموبذان رأى إبلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فارس يا عبد
المسيح إذا ظهرت التلاوة وبعث صاحب الهراوة وغاضت بحيرة ساوه لم تكن بابل للفرس
مقاما ولا الشام لسطيح شاما وسيملك منكم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت
ثم قضى سطيح مكانه فاستوى عبد المسيح على راحلته وعاد إلى كسرى فأخبره بما قال سطيح فقال
كسرى إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكا فملك منهم عشرة في مدة أربع سنين وملك الباقون
إلى آخر خلافة عثمان رضي الله عنه وبابل هي بابل العراق وسميت ببابل لتبلبل الألسن بها عند
سقوط صرح نمرود **وقال** ابن مسعود رضي الله عنه بابل أرض الكوفة وقيل جبل
نهاوند وكسرى ولا يصيب القنص من قاتله كما قال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الأذكياء
إن كسرى قال لرجل منجم إنك تقتل فقال والله لأقتلن قاتلي فعمد إلى سم قاتل ووضعه في حق
وكتب عليه هذا للباه مجرب إذا استعمل منه وزن كذا وكذا فلما قتله فتح خزائنه فوجد ذلك الحق
مختوما فقرأ ما عليه مكتوب فقال بهذا كان كسرى يتقوى على مجامعة النساء ففتحه واستعمل منه
فهو أول من مات اقتص من قاتله وقد تقدم في الدال المهملة في الدابة وفي كامل ابن الأثير أن
كسرى كان له ثلاثة آلاف امرأة وخمسين ألف دابة.

الشنخطب كسفرجل الكبش الذي له أربع قرون والجمع شناخط وشناطب.

الشعرات الحرباء قاله ابن سيده والشعران أيضا الضب والورل والظبي وسام أبرص
والدساسة واحدتها شعرة.

الشقراق بفتح الشين وكسرها قاله في المحكم وابن قتيبة في أدب الكاتب قال البطليوسي
في الشرح الكبير في شين الشقراق ليس لأن فعلال بكسر الفاء موجود في أبنية الأسماء نحو طرماح
وفعلال بفتح الفاء مفقود فيها قال وبكسر الشين قرأناه في الغريب المصنف هكذا حكاه الكلبي
وذكر أن فيه ثلاث لغات شقراق بكسر الشين وإسكان القاف وشقراق بضم الشين وإسكان القاف
وشقراق بفتح الشين وإسكان القاف وربما قالوا الشرقراق وهو طائر صغير يسمى الأخيل والعرب

تتشاءم

تتشاءم به وهو أخضر مليح بقدر الحمام خضرته حسنة مشبعة في أجنحته سواد وله
مشتى ومصيف يكثر في بلاد الروم والشام وخراسان ونواحيها ويكون مخططا بحمرة وخضرة
وسواد وفي طبعه شره وشراسة وسرقة فراخ غيره ولا يزال متباعدا من الأنس يألف الربى في
رؤوس الجبال لكن يحضن بيضه في العمران العوالي التي لا تنالها الأيدي وعشه شديد النتن
وقال صاحب المنطق والجاحظ إنه نوع من الغربان وفي طبعه العفة عن السفاد
وهو كثير الاستكانة إذا طار به طائر ضربه وهو كالمضروب **الحكم** جزم الروياني والبغوي
بتحريم أكله لاستخباثه ونقله الرافعي عن الصيمري وممن قال بالتحريم العجلي شارح غنية ابن شريح
وجزم بتحريمه وتحريم الخفعق الماوردي في الحاوي وعلل بأنهما مستخبثان عند العرب وهو قول
الأكثرين وقال بعض الأصحاب بحله **الأمثال** قالوا أشأم من الأخيل وهو الشقراق
الخواص إذا كان الذهب ناقص العيار يذاب ويفرغ عليه من مرارته فإنه يحمى ويزداد عياره كما
لو فرغ فيه مرارة الثعلب فإنه ينقص عياره وإذا اتخذ من مرارته خضاب سود الشعر ولحمه حار ظاهر
الحرارة وفيه زهومة قوية لأنه يحلل الرياح الغليظة التي تكون في الأمعاء وهو في الرؤيا يدل
على امرأة حسناء ذات جمال والله أعلم.

الشمشبنة قال أبو حيان التوحيدي إنها حية حمراء فإذا كبرت وأصابها وجع العين
وكمدت وعميت تمسحت حائطا يقابل المشرق فإذا طلعت الشمس أحدت إليها بصرها قدر ساعة
فإذا دخل شعاع الشمس عينيها كشط عنها العمى والإظلام ولا تزال كذلك سبعة أيام حتى يجيء
تاما وغيرها من الحيات إذا عمي طلب شجرة من الرازيانج الأخضر تحتك به فتبرأ كما تقدم والله الموفق.

الشنقب كقنفذ ضرب من الطير معروف.

الشهرمان نوع من طير الماء قصير الرجلين أبلق اللون أصغر من اللقلق وفي بعض كتب العرب
أنه نوع من الطير.

شبه قال ابن سيده إنه طائر يشبه الشاهين يأخذ الحمام وليس هو ولفظه أعجمي.

الشهام السعلاة قاله الجوهري وغيره وقد تقدم لفظ السعلاة في باب السين المهملة.

الشوحة قال ابن الصلاح في الفتاوى إنها الحدأة وقد تقدم ذكرها في باب الحاء المهملة.

الشوف القنفذ وسيأتي إن شاء الله تعالى في باب القاف.

الشوشب القمل والعقرب والنمل وسيأتي ذكر كل واحد منها في بابه.

الشبوط ضرب من السمك وليس بالشوط قاله الجوهري.

شوط براح ابن آوى قاله الجوهري ويقال للهواء الذي يرى في ضوء الكوة شوط باطل.

الشول الناقة التي جف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية
أشهر الواحدة شائلة وهو جمع على غير قياس فهو منه شولت الناقة بالتشديد أي صارت شائلة
وفي المثل لا يجتمع فحلان في شول تمثل به عبد الملك بن مروان عند قتله عمرو بن سعيد الأشدق
والمعنى ينظر إلى قوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وهو مثال ذكره الزمخشري في الكتاب

الحكم
الأمثال
المشمشبنة
الشنقب
الشهرمان
شبه
الشهام
الشوحة
الشوف
الشوشب
الشبوط
شوط
الشول
الشنخطب
الشعرات
الشقراق

Copyright © King Saud University